

# القصص

## ندوة علمية في بيت الحكمة

4 (تغيير قيمة العملة العراقية.. المنافع والتكاليف) وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم غد الخميس . وقالت بطاقة دعوة تلقتها (الزمان) امس عبر (واتساب) ان الدكتور مظهر محمد صالح المستشار المالي لرئيس الوزراء والدكتور محمود داغر الخبير في البنك المركزي العراقي سيحاضران في جلسة يرأسها الدكتور فلاح حسن ثويني ومقررها حسين غازي رشيد . واقام مجمع الابرار الثقافي ندوة حوارية السبت الماضي بعنوان (صناع المتاهة الفكرية) حاضر فيها الدكتور امين المصري.

## مالك المقبرة لكريم صبيح

# القصص جنس أدبي متميز



نجاح هادي كبة

بغداد

مالك المقبرة قصص قصيرة جداً للقصص والكاتب كريم صبيح صادرة عن دار الفؤاد للنشر والتوزيع/ القاهرة عام 2019 بلغت 40 قصة وتشكل عنوانها مجموعة من العلاقات والدلالات التي تسبق سرد ولا يكتمل الفصحى إلا بها مثل: اعزب / حفار / أنصاف / باب / الفراق، في قصة الفراق نلاحظ ان العنوان دال لمقصية المدلول ( القصص ) فبائعة الهوى اخبرت الخمسيني انها (اعادت اليه نقود متعته ... لأنها سئمت بيع جسدها ... وستفر من جسدها هذا بعيداً الى جزيرة من جزر اليابان ... عندما هبطت طائرتها في مطار أثينا بعد اسبوع ... راح يحدثها عن الوطن الذي قر ( منه ) ص: 40، القصص يأخذ بالحبس مميزات القصص القصير جداً كالتكثيف والإبتعاد عن الحشد الوصفي والحدث نا م في قصصه إلا أنه محدد بأحداث قليلة لذلك جاء الصراع فيها محدوداً ما جعل لقصصه استقلالية متميزة عن القصص القصيرة، قصصه تقع ضمن مقياس الطول للقصص القصيرة جداً بحيث يبلغ طول قصصه اقل من صفحة واحدة ولا يزيد على صفحتين إلا نادراً

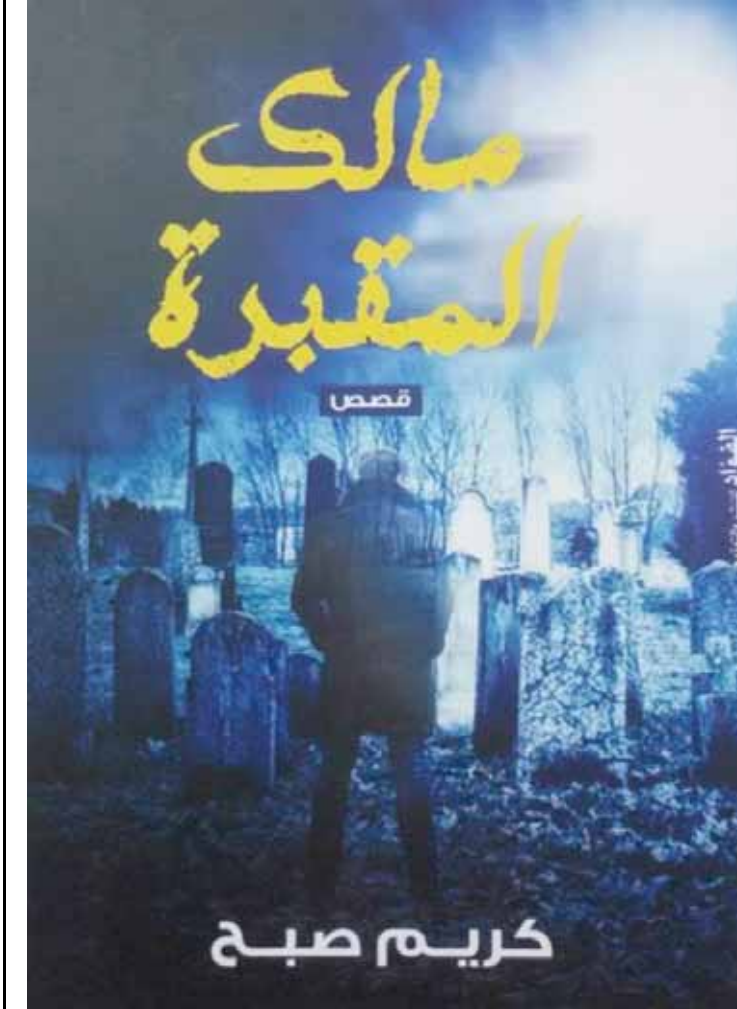
## دلالة العنوان لدى القاص علي الساعدي شبق صحفي أنموذجاً



كاظم مجبل الخطيب

بغداد

لدلالات العنوان لدى القاص على الساعدي تمظهرات وتجليات بالغة التحسد والقصدية، المشتها لدى قراءتي لمجموعته القصصية القصيرة جداً "شبق صحفي"، الصادرة مؤخراً عن دار ومطبعة كيوان في سوريا، كما كنت قد لمستها سابقاً لدى قراءتي لكل من مجموعتيه القصصيتين "المشتركتين" "طريق الشفاه" 2013 و"بين نارين" 2014 الصادرتين عن جامعة المدعين المغاربة. فكانت منقاداً لا متخيراً لاختراق جميع عوالمه، وهي تنقلني في فضاءات واسعة من الشد والتشويق لعناصره الابداعية؛ التي تتجلى واضحة لكاتب خاض تجربة السرد في جنس القصة القصيرة جداً مهنياً تبهرتني، ناتجة عن خبرة متراكمة، مبتعداً عن الخزل اللغوي وهو يخنزل بقوة معاناة مجتمعه لمراحل سابقة، معتمداً التكثيف السري للحدث، والإشتغال على معطيات التاويل باقتضاب شديد ، وبوعي متكامل جعل من عناوينها مدلولات متحركة داخل النص، تمثل عنصراً رئيساً، ومدخلاً يعطي روحاً



غلاف المجموعة القصصية

والمنامة او النكته لان القصص قصير جداً وجوده كجنس ادبي متميز وان واجه هذا النوع من القصص من اعتراضات في التجنيس فشانه شأن كل جديد في السرد او في غيره.

## قصص

ونصف قبر. امسكت بعد جهد ضحكة هستيرية وهم يامروني بدفع نصف الخنمن من كل شيء؟ سالتهم -اصدقوني، هل أنا في حلم أم فقدت عقلي؟ رد على مقدمهم :- لا هذا ولا ذلك، انت اخترت ان تحيا نصف حياة . فان أهلك واستحقاقك الإنصاف فقط). - ماذا لو تخلت عن كل شيء واكتفيت بكفن كامل يستر عورتني؟ - لا يمكن، النصف الثاني من عورتك لم يحن اجله بعد ( ص : 6، أو القاص متمكن من انسياب وحدته الموضوعية لكن من دون ترهل اذ يحذف القاص الكثير من الزوائد اعتماداً على فهم المثلقي للمقروء كما ان مقدماته للقص غير مترهلة ولا تعدو إلا أن تكون كتمهيد بأسطر قليلة للولوج الى عالم الأحداث المحدد والوصول الى الضربة المفاجئة بأسلوب القارئ الضمني أو بالأسلوب الدرامي والحوار الداخلي، جاء في قصة فارس ( افاضت في تعدد مناقب شغفه اصام صوبحياتها . غيبتها على فارسها النيل . وودن لوكن سعيدات الحظ مثلها . شكرتها على ضيافتها ودعها متهامسات عن الشحوب الذي سكن وجهها. عادت واخرت دفتر مذكراتها من درج مكتب صغير . كتبت : (( الأربعاء 18 تشرين الثاني كان الأمر سيغدو باسماء مستعارة) ص : . 27، لا بد من الإشارة ايضاً الى أن قدرة القاص في النقاط الجمل القصيرة المعبرة عن هذا النوع من القص بدل من استعمال الجمل الطويلة المسهبة

ربع ساعة، انهمكت في عرض الخطاب أخلت بالعقد عند وقفها المفاجئ لبث حركات الرئيس المسرحية وانهماكها بنقل وقائع مؤتمر صحفي لعالم أبتكر دواء يعالج داء الانتصاب الدائم . الرئيس نفسه ألقى باوراق الخطاب ... تعبيراً عن فرحة الدواء الجديد، أعلن مكتبه الصحفي ان المبالغ منحة لا تزد اسهاماً في دعم الإعلام الحر ( المحاييد ) ص: 15، أولابد من بالمضمون وما فيه من أحداث وحوار وصراع محدود للوصول الى الضربة المدهشة التي اتقنها القاص في قصصه كلها الا ان شكل اسلوبه يطغى عليه الاسلوب الجمالي وبعضه الشعاري كما في قصة باب : ( بكت عندما وجدته يغلق عليها فؤاده.

باب سري والإنسان يبكي فرحاً وحزناً، بكت عندما اكتشفت باباً سرياً لقلبه، والإنسان يبكي اذا كان الباب موراباً ، للخيانة طعم الخنجر نافذاً حد النصل نهض من مكانه مثل المددوغ وقد روعته نهاية الفلم قبل سويغات من مسائه هذا: كاد يرتكب الخطيئة نفسها ( ص : 7، أو يستعمل القصص الإيحاء والتلميح والاسلوب التداولي جاء في قصة أنصاف : ( قادي زبانية الدنيا الي مصير السوء-التي تلغعت بها مجمل أعماله- وبشكل يمهد للمرحلة السياسية والتاريخية التي ستتناولها نصوصه القصصية اللاحقة لتلك المانشيتات، والمرتبطة ضمناً بسابقتها؛من

## ريادة ادبية

تؤرخ لأزمان وحوادث متفرقة، فكل مانشيت منها كان عالماً يؤرخ له كمشاهد حي، ومواكب لأحداثه التي مر بها المجتمع العراقي بتحولاته الدراماتيكية المتلاحقة.

تلك المانشيتات التي أعدها الكاتب بريادة أدبية تحسب له في هذا الجنس الأدبي التجسد في كل واحدة منها مقولة ما له، لا تخلو من فلسفة الكوميديا السوداء-التي تلغعت بها مجمل أعماله- وبشكل يمهد للمرحلة السياسية والتاريخية التي ستتناولها نصوصه القصصية اللاحقة لتلك المانشيتات، والمرتبطة ضمناً بسابقتها؛من

رحبته وجاء في قصة الشبيهة ) وقفت سمراء عشيرينية على مقربة تتفرج على أربعيني، ضربت الأخماس بالأسداس أوقعتهم ارضاً ... أخرجت نقالها من حقيبتها على عجلة، التقتط صورة لي، تعدى غروري كبد السماء، ألم أقل لكم هي واحدة من معجباتي؟ ... اقتربت مني اكثر أثرتي الصورة، ادشني ان الصورة هي لوجهي فقط، قالت كم هو كبير الشبه بينك وبين ابي رحمه الله، طبعت قبلة على خدي ومضت، وتركتني اراقب نزولي من عليائي بانكسار ( ص : 18، أومع ان الموضوع غير مستحدث لكن القاص استطاع ان يصوره عن طريق التضمينات الأتية ( أخرجت نقالها من من حقيبتها ) ( ألم أقل لكم واحدة من معجباتي؟) والمفارقة المدهشة بين ( تعدي غروري كبد السماء ) والخاتمة الإنسيابية الواخزة ( وتركتني اراقب نزولي من عليائي بانكسار ) وبعض قصصه تنتمي الى المدرسة الطبيعية عند اميل زولا فهو يعرض المضامين وان خالفت العرف السائد، جاء في قصة انصاف ( استغرق تحضيرات الخطاب العتيد اسبوعاً كاملاً . والرئيس حفظ حركات كل عضو في جسده عند كل فقرة من الخطاب سوى عضوه الأكثر حساسية الحاطب السرية، فقد القدرة على الحركة منذ اصابته بمرض العصر. وما لا يقل عن ( 20) قضائية استلمت ( 300 ألف دولار في مقابل بث مدته

## المستلبة المتخفية التي؛ التي ترتدي ثياب خلاصها من ملاحقة عيون ترصد ما تعري منها، لتبقى عصرية عن الإيحاء بمكنوناتها النفسية المتنازعة، كما يبرز ذلك جلياً في قصته الموسومة :

تتم باهض بكى الولد الصغير بكاءً مرأً، حين علم أن أمه كانت تقص بمقص الرذيلة قطعاً من جلدها، لترقق بها لباسه المتهرئ... ليتفرد الساعدي هنا عن غيره بتأسيس بناء متكامل للقصة القصيرة جداً، معتمداً على: - فكرة متكاملة - رؤياً واضحة - لغة بالغة الإختزال والتشفي.

مع تمام صورها البلاغية البعيدة عن الترهل، وحبكة مخنامية متراصة في أحداثها ، تتازم جداً حتى لحظة التذوير فالنهايات لا تبقى مفتوحة ؛ دون الإستدلال المعرفي للرسالة المتوخاة من قصصه.

غلاف المجموعة



غلاف المجموعة